دليل آخر وقال الله يخافون ربهم من فوقهم وقال تعرج الملائكة
والروح اليه وقال ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال
ثم استوى على العرش فاسأل به خبيراً وقال ثم استوى على العرش
ماكم من دونه من ولي ولا شفيع فكل ذلك يدل على انه
تعالى في السماء مستوعلى عرشه والسماء باجماع الناس
ليست الارض فدل على ان الله تعالى منفرد بوحدانيته
مستوعلى عرشه . قلت قوله منفرد بوحدانيته هو
نظير قول ابن كلاب المتقدم ثم قال دليل آخر وقال جل
وعز وجاء ربك والملك صفاصفا وقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقال ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين اوادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
ماكذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى
السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى
من آيات ربه الكبرى وقال عز وجل لعيسى ابن مريم
اني متوفيك ورافعك الي وقال وما قتلوه يقينا بل رفعه
الله اليه واجمعت الامة على ان الله رفع عيسى الى السماء
ومن دعاء اهل الاسلام جميعا اذا هم رغبوا الى الله
في الامر النازل بهم يقولون جميعا يا ساكن العرش ومن

خلقهم

خلقهم جميعا لا والذي احتجب بسبع سموات . دليل آخر
وقال الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء وقد
خصت الآية البشر دون غيرهم من ليس من جنس
البشر ولو كانت الآية عامة للبشر وغيرهم كان ابعد
من الشبهة وادخال الشك على من يسمع الآية ان يقول
ما كان لاحد ان يكلمه الله وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا فيرتفع الشك والحيرة من ان يقول ما كان
لجنس من الاجناس ان اكلمه الا وحيا او من وراء حجاب
او ارسل رسولا و يترك اجناسا لم يعمهم بالآية فدل
ما ذكرنا على انه خص البشر دون غيرهم . ودليل آخر
وقال الله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقال
ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقال ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم وقال عز وجل وعرضوا
على ربك صفا كل ذلك يدل على انه ليس في خلقه ولا
خلقه فيه وانه مستوعلى عرشه سبحانه وتعالى عما
يقول الظالمون علوا كبيرا الذين لم يثبتوا له في وصفهم
حقيقة بيان ان كلامهم يقتضي عدمه وقوله ولا اوجوا
له بذكرهم اياه وحدانيته موافقة لابن كلاب فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)